حسبي ونعم الوكيل الباب الاول فيما يختص بالامور الدينية
والكلام في عصمة نبينا وسائر الانبياء صلوات الله وسلامه
عليهم وقال القاضي ابو الفضل رضي الله تعالى عنه اعلم ان
الطواري من التغيرات والافات على احاد البشر لا تخلوا ان
تطرئ على جسمه او على حواسه بغير قصد واختيار كالامراض
والاسقام او تطرئ بقصد واختيار وكله في الحقيقة عمل
وفعل ولكن جرى رسم المشايخ بتفصيله الى ثلاثة انواع عقد
بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح وجميع البشر تطرأ
عليهم الافات والتغيرات بالاختيار وبغير الاختيار فهذه الوجوه
كلها والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وان كان من البشر ويجوز
على جبلته ما يجوز على جبلة البشر فقد قامت البراهين القاطعة
ومنعت كلمة الاجماع على خروجه عنهم وتنزيهه عن كثير من الافات
التي تقع على الاختيار وعلى غير الاختيار كما سنبينه ان شاء
الله تعالى فيما نأتي به من التفاصيل فصل في حكم عقد قلب
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من وقت نبوته اعلم سخنا الله

وايانا

وايانا توفيقه ان ما يتعلق منه بطريق التوحيد والعلم بالله
تعالى وصفاته والايمان به وبما اوحى اليه فعلى غاية المعرفة
ووضوح العلم واليقين والانتفاء عن الجهل بشئ من ذلك
او الشك او الريب فيه والعصمة من كل ما يضاد المعرفة بذلك
واليقين هذا ما وقع اجماع المسلمين عليه ولا يصح بالبراهين
الواضحة ان يكون في عقود الانبياء سواه ولا يعترض على هذا
بقول ابراهيم عليه السلام قال بلى ولكن ليطمئن قلبي اذ لم يشك
ابراهيم في اخبار الله تعالى له باحياء الموتى ولكن اراد طمأنينة
القلب وترك المنازعة بمشاهدة الاحياء فحصل له العلم
الاول بوقوعه واراد العلم الثاني بكيفيته ومشاهدته
الوجه الثاني ان ابراهيم الخليل عليه السلام انما اراد اختبار منزلته
عند ربه وعلم اجابته دعوته بسؤال ذلك من ربه ويكون
قوله اولم تؤمن اي تصدق بمنزلتك مني وخلتك واصطفائك
الوجه الثالث انه سأل زيادة يقين وقوة طمأنينة وان لم يكن
في الاول شك اذ العلوم الضرورية والنظرية قد تتفاضل

Copyright © King Saud University